

حلقة 3 | لا ريب فيه | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه واصاره وجنته ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام نحن في ضيافة الله عز وجل - 00:00:19

وهو يحدثنا عن اليوم الاخر الذي اختص نفسه بملكه وحده لا شريك له فقال سبحانه مالك يوم الدين وهذا اليوم الاخر هذا اليوم الاخر بلغ القول فيه ان الله سبحانه وتعالى - 00:00:38

جعله يوما مؤكدا لا ريب فيه لا شك فيه لا خلاف عليه لكن هذا عند المسلم اما غير المسلم فانا كما قلت لحضراتكم في اللقاء السابق العرب كانوا يعني كنت كما لو كنت شخصا مجنونا مخربوا - 00:00:59

يكلمهم عن شيء مستحيل بتتكلم عن ايه يا استاذ اتكلم عن شيء بعد ان بلي وارم وصار رمادا وترايا يعود خلقا من جديد خلقا كاما يتكلم وسبحان الله العلي القدير يأتي القرآن لدرجة ان ينقل - 00:01:25

هذه الدرجة من السخرية والاستهزاء بالفكرة البهاء كما يصورها المشركون انه في اخرة يصل بالامر لدرجة ان ان الذي لا عقل له هو الذي لا يؤمن بالآخرة وقد - 00:01:47

وعدكم في اللقاء الماضي ان يكون حديثنا في هذا اللقاء حول كيفية احداث هذا التحول. لكن قبل ان اقول عايز اقول لكم يا اخوة ان كل معنى من المعاني التي نتناولها هذه - 00:02:09

احيانا يكون قد مر على تكريسه عشرات السنين يعني عشرات السنين من تأكيد او الايحاء بالمعنى الكفري. يعني مثلا عندما كان الاتحاد السوفياتي وهو بلد شيوعي ملحد يدعو الى الالحاد والى الكفر - 00:02:26

عندما كان يسيطر على بعض بلاد العرب والمسلمين في المنطقة استمر يسيطر عليها عشرات السنين او على الاقل عشر سنوات خمسة عشر سنة هذه الفترات كان شباب العرب والمسلمين يذهبون الى الاتحاد السوفياتي للحصول على درجة الدكتوراه - 00:02:50

قبل ان يبدأ في دراسته في الكيمياء في الميكانيكا في اي شيء يعلمونه الالحاد ويدرسون له الالحاد والشيوعية هل تعرفون ايها الاخوة المسلمين يعرفوا كانوا يبدأوا باليه مع مع ابناها وهم يدرسون لهم الالحاد والشيوعية - 00:03:13

كانوا يبدؤن معهم بهز ثقتهم اولا بدون منطق معين يقول له يا اخي بقى انت راجل وصلت الى درجة دراسة دكتوراه لا زلت تؤمن بهذه الخرافات ويبدأ يلقي في روعه ان الایمان بالبعث والآخرة خرافه - 00:03:34

يعني شيء نشأ من من الضياع معقول شيء خلاص الناس ماتت كيف تنشأ من جديد ويعود هؤلاء محملين بهذا الميراث انه اذا اردت ان تكون متقدما متقدما متناسبا مع التقدم العلمي وعصر العلم والتكنولوجيا وعصر السرعة وو - 00:03:53

فإن عليك ان تؤمن بـ مسألة البعثة دي مسألة منتهية نهائيا ولا وجود له لكن انا قبل ان اتناول كيف وصل الاسلام انه يخلق هؤلاء الناس انت تشعر ان هم اللي مش عارفين يفكروا وان عقولهم - 00:04:15

فيها خبل اريد ان اوضح لكم ايها الاخوة درجة اخرى من درجات الكفر باليوم الاخر. الكفر باليوم الاخر درجات درجة اخرى يتناولها

القرآن. مش كل الناس منكرة ورافضة في درجة وسط - 00:04:33

وسط كده نية اللي هي درجة الشك درجة يعني مش متأكدين احتمال جايز لكننا لسنا واثقين وهذه الدرجة يذكرها القرآن الكريم.
يقول الله تعالى عن بعض اصناف الذين كفروا بالآخرة يقول انهم قالوا ان - 00:04:51

اظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين احنا مش متأكدين جايز يقول القرآن بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم منها في شك بل هم منها
عمون شك انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله وبال يوم الآخر وارتابت قلوبهم - 00:05:15

ارتابت في حالة ريبة جايز هيحصل ولا مش هيحصل فهم في ربهم يتربدون وانظر الى جمال القرآن حينما يذكر هذه الاشياء يذكر
هذه الحجج يقولها الكفار فإذا بالقرآن يذكرها ويفصلها وبينه الناس هذه الحجة تقول كذا - 00:05:41

يبقى اذا انا عندي الكفر بالآخرة وعندي الشك في الآخرة وعلى فكرة الشك في الآخرة ده شرعا غير جائز. احنا عندنا بيت شعر بيبين
لنا ان في بعض الدعاة نفسهم يحاولون ان يلجموا طريق الاحتمالية - 00:06:05

يقول ايه يقول قال المعلم والطبيب كلها لا يبعث الاموات واحد بيتكلم عن ناس بيدرسوا الكفر والالحاد فيقول قال المعلم والطبيب
كلها عن الآخرة بقى قال المعلم والطبيب كلها لا يبعث الاموات - 00:06:22

قلت ده اللي عامل نفسه داعية اللي عايز يقول للناس يطرح عليهم منهجه الشك مش منهجه الایمان ولذلك الدعوة لابد لها من علم
يحملها قال المعلم والطبيب كلها لا يبعث الاموات. قلت اليكما. لحظة واحدة على - 00:06:42

قلت اليكما ان صح ما قلتم يعني لا يبعث الاموات فلست بخاسر هفضل اصلي واصوم ولما اموت ما فيش خسارة ما فيش مشكلة او
صح قولي يعني طبع في اخرة فالخسار عليكم مصيبة عليكم لأنكم عشتوا حياتكم لا تعاملون الآخرة ثم جاءت الآخرة - 00:07:03

المنهج ده غلط هذا المنهج الذي يبني على الاحتمال خطأ وحرام وغير مقبول وسبحان الله يا اخوة القرآن الذي تناول الذين يكفرون
بالآخرة لما جاء ليتناول الذين يشكون فيها تعال النهاردة امش انا كلمتك عن الاتحاد السوفياتي الذي يعلم الكفر - 00:07:25
تعال اكلمك عن اوروبا وعن امريكا وعن اليابان نوع الكفار الموجود دلوقتي في اوروبا وامريكا واليابان نوع ما بينكرش هو بيشك
وقد ولا انسى اني التقيت يوما في احد المطارات - 00:07:49

برجل من هذه البلاد المتقدمة الفخمة اللامعة ويعني سأله هل تؤمن ان هناك اخرة فوالله اجابني بهذه الصورة. قال جايز مش متأكد
انما محتمل انظر الى قول الله تعالى ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين - 00:08:07

جايز احتمال لسنا متأكدين بل الرجل الذي تتكلم عنه سورة الكهف. وانا عارف ان معظم الاخوة حافظين سورة الكهف وبيقروا صاحب
الجنتين الرجال بيقول ايه بيقول وما اظن الساعة قائمة. ما اعتقادش - 00:08:35

بس اذا طلعت هتقوم فعلا قال ولئن ردت الى ربى ان لي عنده للحسنى يعني برضه اذا الاحتمال موجود محلولة الله بهؤلاء قوم
يتلابعون او هكذا هم يشكون اللي عايز انبه حضراتكم اليه ان الاسلام وهو يطرح الكلام عن عقيدة اليوم الآخر. يرد على المنكريين
الجادين - 00:08:54

ويرد معهم بنفس القوة على الذين يشكون على الذين يرتابون بنفس القوة بنفس الدرجة بنفس الاسلوب واسمعوا لي ايها الاخوة لعلم
ما هو ديننا الاسلام دين يبني على اليقين الكامل - 00:09:22

انت عارف الذي يتبع الشك ماذا قال الله تعالى فيه قال وان ان يتبعون الا ظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا وفي اية اخرى وان
هم الا يخرصون يعني هذا افتراء وكذب مجرد الظن انما اللي يبني على اليقين الكامل. والله يا اخوانى - 00:09:46

في بعض الآيات والاحاديث يجعل الانسان يشعر برجفة رجفة جلال امام جلال الله عز وجل يعني في اليوم الآخر كلام ربنا انك جامع
الناس ليوم لا رب فيه بالقرآن ذلك الكتاب لا رب فيه - 00:10:08

الرسول عليه الصلاة والسلام يعرفونه كما يعرفون ابناءهم في الجهاد في سبيل الله الرجال ده يمسك السيف ويدخل بالسيف على
العدو يقاتل العدو وفي وسط ما يقاتل عدو يقول والله اني لاجد ريح الجنة - 00:10:29

والعلماء على انه فعلا شم ريح الجنة في الدعاء يقين ادع الله وانت موقنون بالاجابة موقنون يبقى بتدعي ربنا وانت موقن بالاجابة.

بتجاهد تشم ريح الجنة. في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - 00:10:48

كانك تراه فان لم تكن تراه لانك في الفعل لا تدركه الابصار. فان لم تكن تراه فاليلقين المتحقق عنده فانه يراك يا رب ايه نوعية المسلم
دي جت منين يا جماعة - 00:11:10

لازم تقولوا لنا يا عم الشيخ كلام عرفي بيتحقق ازاي ده انا عايز ابقي كده انا بقول لك في الجهاد يقول انا شام
ريحة الجنة والعلماء يقولوا لقد وجدها فعلا - 00:11:25

وفي الدعاء موقن بالاجابة والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. وفي النبي يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وفي الآخرة ليوم لا ريب فيه
وهي يعني ما هذه الدرجة من اليقين سيدنا ابو بكر تنزل الاية - 00:11:39

بتقول غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بعض سفين يروح يراهن الكفار يقول لهم اراهنكم ان الرومان
على الفرس قبل اقل من تسع سنوات ثقة ويقين - 00:11:57

اذا الاسلام يبني يا اخوه بشأن اليوم الآخر. الثقة واليقين في مقابل الكفر والجحود وفي مقابل الشك. المسلم عمره ما يبقى عايم
المسلم يعرف حدود نفسه. والله تعالى يقول في القرآن - 00:12:12

الا لنعلم من يؤمن بالاخيرة ممن هو منها في شك يعني غرض الابتلاء والاختبار الذي يختبر الله تعالى به المؤمنين الا لنعلم من يؤمن
بالاخيرة ممن هو فيها منها في شك - 00:12:31

وربك على كل شيء حفيظ. الحقيقة نحن سلسلتنا هذه تتكلم عن الاخيرة فانا لا اريد ان استفيض في بعض المعاني الایمانية على
اهميتها وعلى وقارها وجلالها لكن انا عندي خط لازم امشي فيه - 00:12:50

لكن ساذكر لكم امررين للصادقين منا. ونسأل الله عز وجل اسأل الله لي ولكم ان يجعلني واياكم من الصادقين يا رب العالمين في
التقاط منهج الله والاستمساك به هقول لكم طريقين سببين - 00:13:15

للصادقين منا من اراد ان يصل الى اليقين الكامل بالله وبال يوم الآخر والثقة والثبات يعمل بهما اذا عمل بهم نبغي نتكلم عن اليقين في
سلسلة اخرى لكن من اراد ان يصل الى اليقين بالله عنده امررين مهمين - 00:13:33

الامر الاول هو الايات. يعني ايه ايات بالعربي كده يعني براهين يعني ادلة. الاية يعني الدليل والبرهان الله تعالى سمي القرآن ايات
يعني حجج وبراهين مثبتات ادلة اثبات زي المحامي في المحكمة - 00:13:55

وسمى ايات الكون ايات بینات. سترهم اياتنا في الافق وفي انفسهم. حتى يتبيّن لهم انه الحق يبقى ايات يعني حجج وبراهين
فالنقطة الاولى في تحصيل اليقين انك تزاكِر الايات دي - 00:14:18

ما هي الايات دي مش مبعةٌة علشان نحطها كده في مصحف ونعمل له مذهب ونحطه جنبنا وخلاص دي ايات علشان تزاكِر وتدرس
لكي تدرس الاية ولذلك جاء القرآن يقول ان في ذلك لایة لمن؟ ان في ذلك لایات لمن - 00:14:39

ايات طب دي ايات. انت مين؟ انت يا مسلم مين؟ قال والله لقوم يتفكرُون افلا يتذمرون لقوم يعلمون لقوم يعقلون شايف درجات
العقل والتذكرة والعلم والتفكير ده انت - 00:15:03

فطريقة تعامل الناس مع انت عارف الكفار بقى القرآن بماذا يصفهم؟ عشان تعرفوا ان الايات تزاكِر ايها الاخوة المساكين الذين
يهجرون كتاب الله ويوم القيمة سيف النبِي ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:15:26

وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا شايلينه في المكتبة وحاطينه في العربية الجديدة لتحفظها لهم انما لم
يقرؤوه انما شأن الكفار ايه؟ اقرأ في القرآن يقول وكأين من اية في السماوات والارض يمرُون عليها وهم عنها معرضون - 00:15:44

ما بيقفلش عند الاية طب يا مساكين اذا كان ربنا ارسل لكم الحجج والبراهين اللي اسمها ايات سواء في القرآن او في الكون في الكون
لتدرسوها وانت مش راضيين تدرسوها - 00:16:07

مش راضيين تزاكِروها منين ياتيكم اليقين اسألكم بالله اخر مرة حضرتك قعدت امام اية من الايات تقرأ تفسيرها وتستلذ وتستعزب

منطقها او حجتها القوية كانت امته ؟ بقى لك قد ايه ؟ - 00:16:22

انت عايز تبقى على يقين ذي سيدنا ابو بكر وانت لم تقف امام اية من الايات تزاكراها بقى لك عشرة وخمسة عشر سنة وما قعدتش ابدا من اين يأتيك اليقين - 00:16:40

لذلك السبب الاول والوسيلة الاولى في تحصيل اليقين بالله رب العالمين هو انك تذاكر هذه الايات وتدرسها تواه في القرآن او في الكون. ولذلك فان الله تعالى ذكر المؤمنين بهم ينظرون في الكون ويتفكرن - 00:16:54

في خلق السماوات والارض يتفكرن في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار كيف يذكر الاخرة امته ؟ يذكرها بعد ما تفك في الايات. ربنا ما خلقت هذا باطل. سبحانك فقنا عذاب النار. انما اللي مش - 00:17:15

مش فاضي يبص فوق لانه عنده فيديو وفيديو كلب وانترنت ومش فاضي ينظر في الايات البينات من اين له قين منين من اين له ان يأتي باليقين يبقى اذا النقطة الاولى هي الايات البينات. النقطة الثانية - 00:17:38

لمن اراد ان يكون صادقا اللي عايز يصل الى اليقين بالله حقا بعد ما يذاكر الايات دي هي انه مش لما يعرف الايات يقفل الكتاب ولا يعمل بها لا ده لازم - 00:17:59

يتترجم هذا الى عمل. ليه بقى يا اخوه في ناس كتير من المسلمين يظنو ان الایمان عملية عقلية ما دام ليس هناك اي صنعة بدون صانع يبقى اذا الكون لابد له من الله - 00:18:22

عملية عقلية بحثة فقط ويستكت على كده ويظن انما انت تفاجأ في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان الایمان ليس عملية عقلية وبس وفقط وحسب وانما يقول لك والحقيقة دي مفاجأة - 00:18:40

يقول الایمان يزيد وينقص ازا يعني ؟ اذا كنت انا مقتنع عقليا كيف يزيد وكيف ينقص ؟ انا كنت متصور ان هو شيء محدد وخلاص

كيف يزيد وينقص فيقول يزيد بالطاعة كل ما الانسان يطيع الله سبحانه وتعالى يزداد ايمانه. وينقص بالمعصية - 00:18:59

ليه ؟ لأن الطاعة متناسبة مع الایمان مع الفكرة. انا امنت بالله فاطعت الله فيزيد انما امنت بالله فعصيت الله فيقل الایمان لذلك كان قول النبي عليه الصلاة والسلام الایمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:19:22

تصوروا ايها الاخوة ان هناك رجلا وصل الى قمة الایمان واليقين ثم وصل الى حضيض الكفر والعذاب والنار ويدركه القرآن عشان تعرفوا ان المسألة فيها خطر. يقول الله تعالى موجها حديثه الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:46

يقول له واتل عليهم نبأ رجل واتل عليهم نبأ الذي اتيتنيه اياتنا. انا كنت باكلمكم عن الايات انها طريقة لليقين الايات طب ده واحد بقى ادينا له الايات وفهمها وادرتها وبقى ممتاز موقن - 00:20:09

واتل عليهم نبأ الذي اتيتنيه اياتنا وبعد ان فقهها وفهمها وبعض العلماء يقولوا انه وصل لدرجة انه يدعو الله ببعض الاسماء فيستجاب له ويستنصره فينصر الجيش بدعائه وو واتل عليه النبأ الذي اتيتنيه اياتنا لكن بعد ما اخذها لم يتلزم بها - 00:20:30

يقول تعالى واتل عليهم نبأ الذي الذي اتيتنيه اياتنا فانسلخ منها اول من سلح منها الشيطان من بعيد لقطه. قال ده فرصه هايلاه ممتازة ما فيش احسن من كده فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. اجري هاته ده - 00:20:56

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها. الرجل ده كان يرتفع بالایات وباليقين ده. الايات اللي فقهها وفهمها كان يبقى فيه علبين ولو شئنا لرفعناه بها ولكن اخذ الى الارض. لم يقم بتلك الايات اخذ الى الارض واتبع هواه - 00:21:19

عارف القرآن وصفه بايه اقول لكم قال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث بينهج على طول عايش حياته بينهج كيف رعوب بيفكر متربقب خايف فقر عايز فرصة غنى عايز عايز خايف عايز خايف - 00:21:44

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين. اذا احنا لازم نعرف انه اليقين ليس بان تأخذ الايات ولا تلتزم بها واحد تاني واحد بقى من الصحابة - 00:22:09

مش من القرن العشرين ولا الواحد وعشرين من الصحابة هذا الشخص بعد ان ويا سلام يا اخوه انتبهوا لهذا بعد ان كان مؤمنا طار منافقا والمنافقون في الدرك الاسفل من النار - 00:22:30

بعد ما كان صاحبي مؤمن فذكره القرآن انه ما الذي حوله؟ قال ومنهم من عاهد الله عاهد الله لان اتيتنا صالحا يا رب انا عايز فلوس
اديني فلوس عايز وانا ان شاء الله لما اخذ عهد مني - [00:22:46](#)

اني هتصدق واعطي الفقراء واتزكي وакون على الجادة وكان هذا الشخص يقال انه كان يعني مصليا وحمامة في المسجد بصرف
النظر عن الكلام عن الحديث انا بتكلم عن نص الاية نفسها - [00:23:07](#)

الوارد في نص الاية يقول آآ ومنهم من عاهد الله اه يقول فلما اتاهم من فضله بخلوا به. منع الزكاة وتولوا وهم معرضون. ماذا كانت
النتيجة قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم - [00:23:24](#)

يا دي المصيبة كان مؤمنا ثم اعقب بنفاق يسكن قلبه طب يا رب يزول هذا النفاق بعد شوية. قال لا ده فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى
يوم يلقونهم لغاية يوم القيمة - [00:23:47](#)

يفضل نفاق في قلبه الى يوم القيمة. يقول فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخالفوا الله ما وعدوا فاحنا اخوة من اراد ان
يستمسك باليقين يدرس الآيات من اراد ان يستمسك باليقين يعمل بهذه الآيات حتى يكون - [00:24:05](#)

مستجحعا لنفسه. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا بيدينا. وان شاء الله في لقاءنا القادم باذن الله سوف اشرح لكم كيف اخذ
الاسلام درجة خطوة خطوة بهؤلاء الذين كانوا منكري تماما ومستعجبين ومستغربين ومستبعدين تماما لامر الاخرة -
[00:24:27](#)

حتى وصل بهم الى اليقين الكامل بان الاخرة امر يقين لا شك فيه ولا ريب فيه ونتعلم بهذا كيف ننتقل الى اليقين برب العالمين؟
نلتقي في لقاء قادم ان شاء الله. ونسأل الله عز وجل ان يأخذ بيدينا اليه - [00:24:50](#)

اخذ الكرام عليه. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:10](#)